

## المحاضرة 06

### البناء الديدانكتيكي - البيداغوجي (المثلث/تحليل النشاط)

#### مكونات التعليمية:

يرى الباحثون في التربية والتعليم أن التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية: المعلم والمتعلم والمعرفة. وتتم في البحث في هذه الأقطاب مجتمعة لإعطاء تعليم جيد، ولكل عنصر من العناصر المذكورة خصائصه ومميزاته وأبعاده التي تختلف عن أبعاد غيره هذه الأبعاد هي:

#### 1- البعد النفسي: (السيكولوجي)

ويتعلق بالمتعلم وما يتضمنه من استعدادات نفسية وخصائص فردية أو قدرات وتصورات إدراكية تفكيرية، ويتوقف نجاح المربي في مهنة التعليم إلا حد بعيد على معرفة هذه الخصائص نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي.

#### 2- البعد التربوي: (البيداغوجي)

ويرتبط بالمعلم ورسالته والسبل التربوية التي ينتهجها في تقديم مادته ودوره في عملية نقل الخبرة إلى تلاميذه على ضوء تجربته وكفاءته ومدى فعاليته في تحسين مستوى المتعلمين.

#### 3- البعد المعرفي: (الإبستمولوجي)

ويتعلق بمادة التخصص من حيث مفاهيمها الأساسية وخصائصها البنوية أو قدراتها الوظيفية والدرس ومكوناته وعناصره ومفاهيمه وباختصار فإن هذا البعد يتعلق بالمعارف وبنائها وصعوبات تفعيلها.

والتعليمية لا تنظر إلى هذه العناصر إلا وهي مجتمعة ومتكاملة نظرا لتفاعلها و تداخلها ونظرا للعلاقات التي تربط بينها على النحو التالي:

#### العلاقة بين المعلم والمتعلم:

يعتبر المعلم حجر الزاوية التربوية ويربطه بالمتعلم عقد تعليمي وعلاقة تربوية بيداغوجية فلا يمكن للمربي مهما كانت قدراته المعرفية أن يؤدي رسالته على أكمل وجه إذا كان يجهل خصائص تلاميذه النفسية وقدراتهم العقلية ورغباتهم وحاجاتهم والبيئة التي يعيشون فيها وظرف حياتهم.

إن معرفة المعلم بالمبادئ الأساسية لعلم النفس التربوي والبيداغوجيا تحسن كفايته الإنتاجية، باستغلال نشاط المتعلم وفاعليته في الدروس باعتباره قطبا فاعلا في أي موقف تعليمي، ذلك أن سلوك المتعلم له أثر كبير في التأثير على مردود المعلم إيجابا وسلبا، و من ثم كان التفاعل مع التلاميذ من الأمور التي تحفزهم على الإصغاء الواعي والاستجابة الطيبة... و من أهم جسور هذا التفاعل فسح المجال للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم و آرائهم، في إطار نظام القسم، والتقرب منهم لتوجيه سلوكهم وتحسين نموهم باعتبار المعلم موجه، و صديق، ومرشد، والاهتمام بعقل المتعلم وجسمه ووجدانه، و عدم الاقتصار على ملء ذاكرته بالمادة المعرفية دون تبسيط أو تكييف لأن ذلك من أهم عوامل النجاح.

### علاقة المعلم بالمعرفة:

إن علاقة المعلم بالمعرفة علاقة تنقيب، وتقص عن مفاهيمها وخصائصها وصحتها، وصلتها بالمناهج، ومدى ملاءمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين العقلية والمعرفية، ثم البحث عن آليات تكييفها لتكون في مستوى المتعلمين، مثيرة لاهتماماتهم مشبعة لحاجاتهم المعرفية والوجدانية والحس حركية، ولا تقتصر هذه

العلاقة على ما ذكر بل تتعداها إلى الاجتهاد والسعي لإيجاد أحسن الوسائل والطرائق لتفعيلها و ترجمتها إلى قدرات وكفاءات لدى المتعلمين، لأن غاية التعليم والتعلم أن نجعل المعارف النظرية سلوكيات عملية تتجلى في مواقف المتعلمين في الحياة العملية الحقيقية بصورة إيجابية و متلائمة.

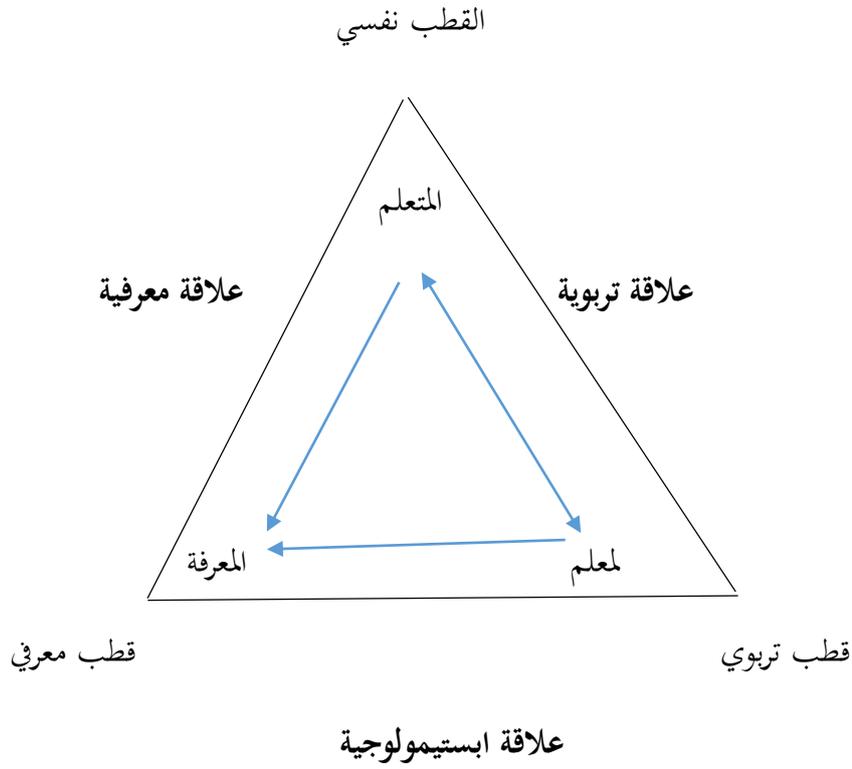
### علاقة المتعلم بالمعرفة:

علاقة المعلم بالمعرفة علاقة تكوين، يشارك في بناء معارفه بنفسه لاكتساب المهارات و القدرات و المعارف المختلفة لإشباع حاجاته، وميوله وعواطفه، بعد تصحيح تصورات الخاطئة، فإن المتعلم يبني معارفه العلمية و ينمي ذاكرته من خلال مواجهته لوضعيات ومشاكل، وعليه أن يواجهها ويبدل جهدا لاكتسابها مسترشدا بتوجيهات معلمه.

و يجب ألا يغيب عن بالنا أن أخطاء المتعلم هي جزء من سيورة التعلم وما على المعلم إلا أن يحللها و يصححها بطريقة تربوية. ومن الخطأ أن نلقن المعرفة بشكل مبالغ فيه، بحيث يصبح ذهن التلميذ عبارة عن جهاز تسجيل للمعلومات.

والحكمة تقول: " إن المتعلم يجب أن يكون مستقبلا و باحثا ومنتجا. والمثل الصيني يقول: لا تعطني سمكة و لكن علمني كيف اصطاد السمك".

و الشكل الآتي يوضح أبعاد أقطاب العملية التعليمية والعلاقات التي تربط بينها.



### تخطيط التعلّمات في التربية البدنية والرياضية:

إن تدريس مادة التربية البدنية والرياضية عملية مخططة ومقصودة، تهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية مرغوبة ( تربوية ، معرفية ، حركية ، نفسية واجتماعية ) في سلوك المتعلم وفي تفكيره ووجدانه . وهذا يتطلب من الأستاذ أن يكون معدا إعدادا متميزا من الناحية المعرفية والبيداغوجية والمهنية مما يسمح له بتطوير العمل التربوي والتعليمي، لبناء شخصية المتعلم القادر على التفكير والتكيف والإبداع والعيش في مجتمعه، والانسجام مع متطلباته ومستجداته، ومواجهة كل التغييرات.

ومن هنا تبرز لنا أهمية التعليمية ودورها البالغ في تطوير تدريس مادة التربية البدنية والرياضية والبحث عن أنجع الطرق والوسائل، بغية إيصال الأنشطة المقررة في المناهج الدراسية إلى المتعلمين في أحسن الظروف (طرق التدريس، الوسائل والتقنيات المستخدمة في إيصال المعلومات إلى المتعلمين).

ومنه فتعليمية مادة التربية البدنية والرياضية تركز أساسا على تعليمية الأنشطة البدنية والرياضية التي تعتبر الركيزة الأساسية لها والدعامة الثقافية والاجتماعية.

ومن خصوصياتهما:

- أنها تستهدف تطوير الناحية البدنية والفكرية لدى المتعلم ، وتربي فيه القدرة على التحكم في جسمه ومحيطه.
- أنها تغرس فيه القدرة على التركيز على النشاط المفيد.
- أنها أكثر النشاطات التربوية والصحية خضوعا للممارسة المقننة.
- أنها مبنية على أسس بيولوجية وفيسيولوجية.
- أنها مرتبطة بظروف بسيكولوجية ، مرافقة لمراحل النمو .